

دور المُعجم الإلكتروني في تنمية الرصيد اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية

"دراسة تطبيقية على معجم المعاني الإلكتروني"

Role of the electronic lexicon in developing the language asset
Arabic language learners

"Applied Study of the Electronic Lexicon of Meaning"

نور الهدى خميس، سعيد بوخاوش

جامعة علي لونيسي - البليدة 2- (الجزائر)، en.khemis@univ-blida2.dz

جامعة علي لونيسي - البليدة 2- (الجزائر)، boukhaouchesaid@yahoo.com

تاريخ النشر 2022/04/15	تاريخ القبول 2022/03/24	تاريخ الارسال 2021/04/24
Abstract	الملخص	
The purpose of this study is to demonstrate the importance of the dictionaries in general, and of the electronic lexicon in particular, based on research into the concept of the latter, and then to discuss its compounds and sections, and how it can be used, and to explain its importance in developing the linguistic balance of Arabic language learners.	تهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية المعاجم عامة، والمعجم الإلكتروني خاصة، انطلاقاً من البحث في مفهوم هذا الأخير، ثم الحديث عن مركباته وأقسامه، وكيفية استعماله، مع بيان أهميته في تنمية الرصيد اللغوي لمتعلمي اللغة العربية، فهو يُعد أداة نفعية في تعليم اللغة العربية بالنسبة لهم ولغيرهم ممن يريدون الانغماس في هذه اللغة، لأنه يسهل عليهم اكتساب لغتهم الأم -العربية الفصحى-.	
Keywords : Electronic lexicon, Arabic, Language Balance, Lexicon of Meaning.	كلمات مفتاحية: المعجم الإلكتروني، اللغة العربية، معجم المعاني، الرصيد اللغوي.	

المؤلف المرسل: نور الهدى خميس، الإيميل: khemisnorel41@gmail.com

مقدمة

إنّ المعجم ليس ذلك الكتاب الضخم الذي يحوي المادة اللغوية فحسب بل مفهومه الجوهري يتجاوز هذا الوصف البسيط، ويمكن القول عنه أنّه تُرجمان الأمة، فهو الذي يضم بين طياته تاريخها اللغوي والحضاري والديني و الثقافي... منذ بدءاتها إلى يومنا هذا، لذلك وُجب الاعتناء به من ناحية دراسته و تطويره، ولكن في السنوات الأخيرة نلاحظ العزوف عن تداول المعاجم في الأواسط التربوية و أن استعماله بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية يكون شبه منعدم، وهذا ما يسبب تسرب الفقر اللغوي عندهم، و من بينهم التلاميذ في مراحلهم التعليمية الأولى. ربما لعسرة استعماله فالجيل الجديد يميل إلى كل ما يتعلق ما بالتكنولوجيا و المعلوماتية التي تسهل عليه عملية التعلم. لذلك نجد اليوم أنّ المعجم اقتحم الفضاء الإلكتروني، و أصبح منافسا للمعجم الورقي من شتى الجوانب خاصة مع ظهور اللسانيات الحاسوبية فجاءت هذه الورقة البحثية لتقدم تحليلا بسيطا عن ماهية المعجم الإلكتروني من خلال اشكالية تتبلور حول دور المعاجم و بالتحديد المعاجم الإلكترونية في تعليم اللغة العربية لأهلها "فما هو دور المعاجم الإلكترونية في تنمية الرصيد اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية؟".

ويهدف هذا البحث أساسا إلى التنويه إلى أهمية اعتماد المعجم في تعلم اللغات وخاصة تعلم و تعليم اللغة العربية للناطقين، والهدف الآخر هو تعريف المتعلم بالتكنولوجيا وكيف يمكنه أن يعتمد عليها في تطوير ملكته اللغوية. فما هو دور هذا المعجم في تعليم اللغة العربية؟.

أولا- الجانب النظري: دراسة نظرية على المعجم الإلكتروني

2-تعريف المعجم

أ- لغة

يشير المعجم لغويا حسب ابن منظور الإفريقي(711هـ) في لسانه إلى الإبهام وعدم الإفصاح حيث ورد في كلامه وهو يشرح هذه المادة (عجم) قائلا: «العُجْم والعَجْمُ خلاف العُرب والعرب... والعُجْم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبيّن كلامه وإن كان عربي النسب، والأنثى عجماء... أما المعجمي فهو

الذي من جنس العجم أفصح أو لم يفصح، والأعجم الذي في لسانه عجمة... وأعجمت الكتاب: ذهبت به إلى العجمة... وأعجمت: أجهمت، وقفل معجم وبيت أعجم إذا اعتاص. وأعجمت الكتاب خلاف قولهم أعربته.

والأعجم: «الأخرس... والعجماء: البهيمة سميت كذلك لأنها لا تتكلم. وكل من لا يقدر على الكلام فهو معجم ومستعجم... واستعجم الرجل: سكت. واستعجمت عليه قراءته: انقطعت فلم يقدر على القراءة من نعاس».¹

ويقول ابن جني (392هـ): «أعلم أن (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح».²

نرى أن المتعارف عليه هو أن المعجم وُضع للناس من أجل إزالة الإبهام عن الكلمات و العبارات و معرفة مقاصدها و معانيها و مدلولاتها التي يكون الانسان بحاجة إلى معرفتها بعيدا عن الغموض الذي كان يعترئها و لكن يمكن أن يتبادر إلى أذهاننا سؤال محير ..إذا كان القصد من صناعة المعجم هو إزالة الإبهام و الغموض و إيضاح المعاني فلماذا نرى أن المعاني التي أوردها ابن منظور و ابن جني في تعريفهما للمادة عجم أنها لا تستقيم مع مفهومنا للمعجم الذي نتداوله اليوم ، و هو إزالة الغموض عن الكلمات و العبارات ؟فقد ورد في لسان العرب و في غيره من المعاجم العربية أن مادة عجم ضد الإفصاح .

و في هذا السياق يقول إميل يعقوب مجيبا عن هذا التساؤل الكبير :«يظهر أنّ وزن (أفعل) يأتي في غالب أمره للإثبات و الإيجاب فتقول :« أكرمت معلّمي » و تعني أنّك أوجبت له الإكرام لكن هذا الوزن قد يُراد به أحيانا السلب ، أي أن همزة «أفعل» قد تقلب معنى «فعل» أحيانا إلى ضده ، نحو «أشكّلت الكتاب» أي أزلت شكواه ، و قد فسّر أهل النظر لفظة «أخفيها» في قوله تعالى : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ بإزالة الخفاء و الستر ، وإعجام الكتاب يعني نقطه و إزالة استعجابه و الإعجام هو تنقيط الحروف للتمييز بين المتشابهة منها في الشكل (ب،ت،ث،ج،ح،خ... إلخ) . ومن الدلالة جاءت تسمية الحروف الهجائية ب «حروف المعجم» نظرا لكون النقط الموجودة في كثير منها يزيل التباسها، ومن هذه

الدلالة أيضا جاءت تسمية الكتاب الذي يزيل التباس معاني الكلمات بعضها ببعض وغموضها بـ «المعجم»³.

فعندما نعود لقول إميل نرى أن ابن جني وغيره في تعريفهم للمعجم إنما يقصدون بذلك المفهوم المتداول حاليا وهو أن هذا المصطلح جاء للدلالة عن الإفصاح والبيان وليس للدلالة عن الخفاء والغموض والستر، ولو تمعنا في الفكرة جيدا نرى بأنه من غير المنطقي أساسا أن يوضع كتاب من أجل إخفاء معاني اللغة وجعل مفرداتها مبهمة، خاصة وأنه في زمن ابن جني، وابن منظور، والخليل بن أحمد الفراهيدي (170هـ) هناك اختلاط بين العرب والعجم فسارعوا إلى صناعة المعاجم لكي تحفظ اللغة العربية من جهة، ولكي يسهل على الأعاجم فهم معانيها، حتى أهل الخلف في العربية قديما كانوا يجدون بعضا من الكلمات الغريبة عنهم والتي لا يفهمونها فيلجؤون إلى المعجم لتتضح لهم معاني تلك الكلمات.

فلأني غرض وضع الخليل معجم العين إن كان يريد منه إخفاء معاني اللغة العربية، ونحن نرى العكس تماما؟ وخلاصة القول هي أن كلمة معجم منذ ظهورها كان القصد منها هو الإفصاح والبيان.

ب- اصطلاحا

«المعجم كتاب يضم مفردات لغة ما مشيرا إلى جوانب مختلفة منها: التهجي، النطق، الدلالة الاستعمال الترادف، الاشتقاق، التركيب»⁴.

إذن فالمعجم هو الوعاء الذي يحوي اللغة بطريقة منتظمة وبشرح مفصل لمعانيها، فأول ما يلجأ إليه متعلم اللغة هو المعجم، لأنه وسيلته الفعالة في تكوين ملكته اللغوية، ومنه يبني ويشكل حصيلته اللغوية.

3- أهمية المعجم

«دارس اللغة بحاجة ماسة إلى استخدام المعجم اللغوي؛ ذلك لأن قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله؛ إذ قد تعرض للدارس بعض النصوص التي بها بعض الكلمات التي

لا تكون قد دخلت في مجال معرفته من قبل. من هنا يأتي الاحساس بالحاجة إلى المعجم كي يستمد منه بغيته وعن طريقه يستطيع أن يصل إلى مراده»⁵. و من هنا سنذكر أهم فوائد المعجم:

«أ- مكن تلخيص أهمية المعاجم في النقاط الآتية :

المحافظة على اللغة وسلامتها.

- .جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون.
- .الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة.
- .ضبط اللفظة ضبطاً صحيحاً في أصلها وتصريفها.
- .معرفة بعض الظواهر اللغوية كالمشترك اللفظي، والأضداد.
- .معرفة أصل اللفظ واشتقاقه.
- .معرفة تاريخ اللفظ وتطوره، وتاريخ استعماله.
- .تمييز العامي عن الفصيح.
- .معرفة المستعمل من المهمل من الألفاظ.
- .العثور على شاهد من الشواهد الصرفية أو النحوية.
- .معرفة قائل شاهد من الشواهد .»⁶.
- و نافلة القول "إن المعجم أداة ضرورية لتعلم اللغة .

4-المعجم الإلكتروني

4-1 تعريفه

«المعجم الإلكتروني هو نتاج تطبيق علم الإلكترونيات وعلوم الحاسب في مجال الصناعة المعجمية، ويعرفه أهل الاختصاص بأنه مخزون من المفردات اللغوية المرفقة بمعلومات عنها، ككيفية النطق بها وأصلها واستعمالاتها ومعانيها وعلاقاتها بغيرها محفوظ بنظام معين في ذاكرة ذات سعة تخزين كبيرة، ويقوم جهاز آلي بإدارة هذه المعطيات وتديرها وفق برنامج محدد سلفاً»⁷.

«يتبين من خلال هذا التعريف أن المعجم الإلكتروني يختلف عن الورقي من حيث إن الأول يعتمد تقنية حديثة وهي النشر الإلكتروني الذي يتطلب استعمال الشبكة والحاسب الآلي، وليس الورق وحده كما هو الأمر بالنسبة للنشر التقليدي».⁸

ونحن هنا لا نقصد بالمعجم الإلكتروني النسخة الورقية بصيغته الرقمية المصورة (pdf) المتعارف عليها وإنما ذلك المعجم الذي يميزه قلبه الخاص وشكله الخاص، وطريقة تبويب مداخله المختلفة عن النسخة الورقية.

4-2 المعجم الإلكتروني واللغة العربية:

«بالنسبة إلى اللغة العربية ثمة تقصير واضح في إعداد معاجم حاسوبية تلي حاجيات المستخدم العربي بالرغم من إتاحة أمهات المعاجم العربية على أقراص المدججة أو على الإنترنت. فهذه الخطوة ليست كافية؛ لأن هذه المعاجم تفتقر لأبسط مقومات المعاجم الحاسوبية بالمعنى الحديث للكلمة. إنها مجرد "نسخ مرقمة" لتلك المعاجم الورقية (في صيغة "Doc" أو "HTML") لا يمكن الاستفادة منها بالشكل المطلوب (Ait Taleb, 2005). بالإضافة إلى ذلك فالأدوات المصاحبة للبحث عن المعلومة بسيطة كما يتضح في المشاريع المعروفة مثل "عجيب" (لنظام صخر) و"كلمات" و"لسان العرب" / "القاموس المحيط". هذه السلبات تعود أساساً إلى ضعف الهيكلة الحاسوبية التي بنيت عليها مداخل هذه المعاجم».⁹

لذلك نحن بحاجة لإعادة النظر فيما يسمى بحوسبة اللغة العربية ورقمنتها وإخضاع اللغة لهذا التطور الحاسوبي الكبير، وذلك بتكثيف البحوث العلمية حول رقمنة اللغة لإيجاد الحلول المناسبة قصد إخضاع اللغة العربية للتطور التكنولوجي الذي استطاعت الأمم الأخرى أن تكيف لغاتها وفق منظومته، ولا يخفى علينا أهمية ربط الاتصال الدائم بين متعلمي اللغة ومتعلمي المعلوماتية فلا يمكن أن نعالج اللغة إلكترونياً إلا بتواجد هذين الصنفين معاً.

3-4 المعجم الإلكتروني مقابل المعجم الورقي¹⁰

4-3-1 مزايا المعجم الورقي:

للمعجم الورقي عدة مزايا نذكر منها على وجه الخصوص أنه:

- مألوف وحجمه الخارجي والظاهر يمكن أن يعطيك فكرة عن كمية المعلومات المتوفرة داخله.
- المعجم الورقي سهل التصفح وقراءته سلسلة ولا تتعب النظر على عكس القراءة من الشاشة.
- لا يحتاج تصفح المعجم الورقي إلى تشغيل معدات خاصة مثل الحاسوب هذه الخاصية تجعله مستقلاً بذاته ووجوده غير مرتبط بتوفر أشياء أخرى مما يطيل عمره وييسر الحفاظ عليه. في حين أن الوسائط الإلكترونية أو المغناطيسية عمرها قصير نسبياً وسرعان ما يتجاوزها الزمن.

4-3-2 مزايا المعجم الإلكتروني:

- للمعجم الإلكتروني مزايا عديدة متأية أساساً من التطور التكنولوجي الذي حصل السنوات الأخيرة على مستوى سرعة معالجة البيانات وسعة تخزين المعلومات وكذلك على مستوى البرمجة ومعالجة قواعد البيانات. هذه المزايا ذكر بعضها في النقاط الآتية:
- طاقة التخزين الواسعة وتطور تقنيات قواعد المعطيات تتيح بناء معاجم كبيرة الحجم تجمع بين القديم والمعاصر ومتعددة اللغات والوسائط. هذه المعاجم تمتاز بالدقة والشمولية من حيث أنها توفر لكل كلمة معانيها الأساسية والفرعية وتعطي لذلك أمثلة وشواهد متنوعة.
- إمكانية التوليد الآلي لبعض الكلمات القياسات بدون الحاجة إلى تمثيلها بالمعجم وذلك بالاعتماد على قواعد الاشتقاق. هذه الميزة يصعب (أو يستحيل) توفيرها بالنسبة إلى المعجم الورقي لأن إيراد المشتقات القياسية لجميع الأفعال المثلة سيضاعف حجم المعجم ويجعله غير قابل للاستعمال.
- احتواء المعجم الإلكتروني على عدة تطبيقات لغوية مهمة يمكن للمستخدم أن يستفيد منها مثل:
 - تصريف الأفعال والأسماء، البحث عن المترادفات، المعالجة على المستوى الصوتي لتحويل المكتوب إلى منطوق، التدقيق الإملائي لتصويب الكلمات المدخلة، وهذه الخدمات غير متوفرة في المعجم الورقي.

-الاعتماد على الوسائل الحاسوبية الحديثة المتعددة الوسائط (Multimedia) من نصوص، وأصوات، وصور ثابتة ومتحركة، وأفلام الفيديو لعرض المعارف. هذه الخاصية لها تأثير إيجابي على استساغة وفهم المعارف المعروضة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن للمعجم الورقي والمعجم الإلكتروني مزايا مشتركة لكن بدرجات متفاوتة نذكر بالخصوص إمكانية الاستعمال في كل مكان. مع تطور الحواسيب المحمولة على مستوى الحجم والاستقلالية عن التزود بالطاقة الكهربائية أصبح استغلال المعجم الإلكتروني متاح في كل مكان لكن بدرجة أقل من المعجم الورقي.

رغم ما قيل سابقا عن أهمية المعجم الإلكتروني فلا يمكن أن نجعل له الأولوية في الاستعمال على حساب المعجم الورقي، فإن كان الأول يعد الفرع فإن الثاني يعد الأصل. وهل يمكن أن يحل الفرع محلّ الأصل؟ يستحيل ذلك طبعاً، لأن المعجم الورقي سيظل هو الوحيد الذي يمكنه أن يحفظ اللغة من الاندثار، أما لو اعتمدنا على المعجم الإلكتروني فإننا سنعرض لغتنا إلى الضياع. ومع ذلك فكليهما يحقق التنمية اللغوية لدى المتعلمين، ويسهل عملية اكتساب اللغة العربية لدى التلاميذ، وهذا هو الأساس.

ثانيا -الجانب التطبيقي: دراسة تطبيقية على معجم المعاني الإلكتروني



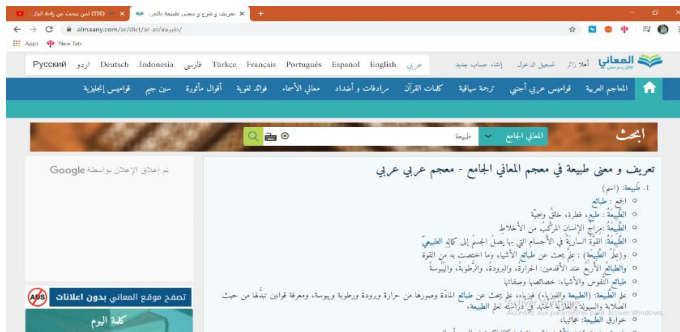
1-1- تعريف معجم المعاني الإلكتروني

«يُعد معجم المعاني من أشهر المعاجم الإلكترونية وقد نشأ هذا المعجم سنة 2010 مميّزه أنه معجم ذو شقين، معجم أحادي اللغة أي أنه يهتم بالألفاظ لغة واحدة معينة، ويهتم بمعاني هذه الألفاظ، بمعنى مداخله في العربية ومعانيها في العربية أيضاً، كما أنه معجم ثنائي اللغة أي أنّ مداخله في اللغة الواحدة وتعريفه في اللغة الأخرى»¹¹.

1-2- مكونات المعجم

قبل البدء في شرح مداخل هذا المعجم وتفكيك عناصره يجب أن ننوه أولاً إلى أنه يُستعمل فقط حين توفر الأنترنت سواء في الجهاز المحمول أو الهاتف أو أي وسيلة تكنولوجية أخرى.

صورة رقم 2: واجهة المعجم



حين ندخل إلى هذا المعجم من خلال الجهاز المحمول عبر محرك البحث قوقل (google) فإننا

نجد واجهة هذا المعجم كما هو موضح في الصورة أعلاه.

وعلى هذه الواجهة نجد مجموعة أبواب كل باب يحتوي على نوافذ مختلف وهي:

-الباب الأول: المعاجم العربية يندرج تحته أنواع المعاجم العربية مثلاً المعجم الوسيط ...

-الباب الثاني: قواميس، ويندرج تحته أنواع القواميس باللغات المختلفة، مثلاً قاموس عربي /فرنسي ...

-الباب الثالث: ترجم سياقية، وهي عبارة عن ترجمة بعض النصوص سياقياً لمختلف اللغات.

-الباب الرابع: كلمات القرآن: في هذا القسم يمكنك البحث عن معنى أي كلمة في أي سورة قرآنية، لأنه سيعرض لك التحليل اللغوي لها ويشرح معناها بالإضافة إلى تقديم تفسير عنها.

-الباب الخامس: مرادفات وأضداد: نجد هنا أنه يعرض المفردة مع ضدها أو مع ما يرادفها في اللغة.

-الباب السادس: معاني الأسماء: في هذا القسم يمكنك البحث عن معنى أي اسم يخطر على بالك، أو تريد معرفة معناه، ومن أي شيء مستوحى ذلك الاسم.

-الباب السابع: فوائض لغوية: يمكن القول إنّ هذا القسم يزود المتعلم بمعان لغوية وفيرة. ويخرج منه برصيد لغوي ومعرفي كبير، لأنه يحوي جملة من المعلومات اللغوية المهمة عند متعلم اللغة العربية بالخصوص، وعند أهل العربية عموماً.

-الباب الثامن: أقوال مأثورة: في هذا القسم نجد جملة من الأقوال المأثورة، التعليمية والتربوية القيمة المأخوذة عن كثير من الحكماء، وأهل العلم، والفلاسفة.

-الباب التاسع: سين وجيم: هنا يمكنك طرح أي سؤال في أي مجال شئت، مجال ديني، سياسي، اقتصادي مجال تاريخي... وستجد الأجوبة التي تحتاجها من كثير من المشاركين في هذا القسم.

-الباب العاشر: قواميس إنجليزية.

مع هذا الباب نكون قد أنهينا وصف مركبات هذا المعجم وصفا شاملاً، ووضحنا فيه كيف يتم استخدامه وشرحنا أبوابه التي تقع في واجهة المعجم. وفصلنا الحديث عن نوافذ كل قسم من أجل أن يتسنى للطالب والتلميذ ومتعلم اللغة العربية والناطق باللغة العربية على حدّ السواء استعماله استعمالاً صحيحاً وأن ينتفع به ليس فقط من الناحية اللغوية بل سيثري رصيده المعرفي أيضاً.

1-3- استفادة متعلم اللغة العربية من معجم المعاني

في بادئ الأمر كنا تحدثنا عن مركبات هذا المعجم أي على ماذا يحتوي، وأدركنا أنه عبارة عن مجلد كبير بداخله مجموعة أجزاء مختلفة، فهو لا يهتم بالأمر اللغوي فقط بل يشتمل على كثير من المعارف في شتى المجالات، ولكن ما يهمنا في هذا المقام هو كيف يستفيد متعلم اللغة العربية من هذا

المعجم الإلكتروني في تنمية رصيده اللغوي ولمعرفة ذلك يجب علينا العودة إلى الواجهة السابقة والوقوف عند أهم النوافذ التي تخدم موضوعنا هذا.

1- شرح الكلمات في المعاجم العربية:

- شرح كلمة (قسطاس) في معجم المعاني / معجم اللغة العربية المعاصرة:

حين بحثنا عن شرح كلمة (قسطاس) قدم لنا مجموعة مفاهيم وشروحات، فهو يشرح الكلمة شرحاً مفصلاً مع تقديم الأمثلة، بل ويذكر لك كل المعلومات عنها، و يعطيك معانيها في مختلف المعاجم بطريقة منظمة و سهلة الاستعمال، و متعلم اللغة هنا سيثري رصيده اللغوي عن طريق اطلاعه الواسع عن الكلمات التي يريد البحث عن معانيها و سنرى ذلك فيما سيأتي:

الجدول رقم: 1: شرح كلمة قسطاس

في معجم المعاني الجامع	في معجم اللغة العربية المعاصرة
قُسْطَاس (اسم) قُسْطَاس / قِسْطَاس - القِسْطَاسُ: آلة، ميزانٌ دقيق يعتبر أضبط الموازين وأقْوَمَها ويعبَّر به عن العدالة، فلان يقيس الأمر بمقياسه ويزنه بقسطاسه، قَسَطَ: (فعل)	قُسْطَاس / قِسْطَاس - : آلة، ميزانٌ دقيق، يعتبر أضبط الموازين وأقْوَمَها، ويُعبَّر به عن العدالة: فلان يقيس الأمر بمقياسه ويزنه بقسطاسه، - زن بالقسطاس المستقيم وبع غالباً [مثل أجنبي]، - {وَزَنُوا

بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ}.	-قَسَطَ يَقْسِطُ، قَسَطًا وَقُسُوطًا، فهو قَاسِطٌ والجمع: قُسَاطٌ -قَسَطَ الحاكمُ: جَارَ وَحَادَ عن الحَقِّ -قَسَطَ الرجلُ: عَدَلَ، أَمَرَ الله بِالْقِسْطِ، وَنَهَى عَنِ الْقَسْطِ،
-------------------------------------	---

2-المرادفات والأضداد:

-مرادفات وأضداد كلمة (غرور) في قاموس المعاني:

الجدول رقم 2: مرادفات وأضداد كلمة غرور

حين تبحث عن مرادف لكلمة ما أو تبحث عن ضدها فأنت لا تتلقى المعاني فقط بل في نفس الوقت تكون رصيذا لغويا جديدا من الكلمات الجديدة التي تصادفك حين البحث عن ضدها أو مرادفها و في المثال الذي سيأتي سنجد أن كلمة واحدة يمكن أن يكون لها عدد كبير من المرادفات و الأضداد التي ستضيفها لجعبتك اللغوية ، وذلك ليس بشق الأنفس و لا حتى بالبحث عنها في تلك المجلدات الضخمة و إنما بكبسة زر واحدة ستأتيك المعاني متدفقة في حوض رصيدك اللغوي ، وهذا مثال عن ذلك:

أضداد غُرور	مرادفات غُرور
أضداد غُرور (اسم):	مرادفات غُرور (اسم):
إِذْعَانٌ	أُبْهَةٌ
إِثْضَاعٌ	إِدْعَاءٌ
إِمْتِهَانٌ	إِفْتِخَارٌ
إِنْحِطَاطٌ	تَكْبُرٌ
أَثْضَاعٌ	تَبَاهٍ
اسْتِكَانَةٌ	

3-معاني الأسماء

-اسم (آسر) و(جورِيَّة) في قاموس معاني الأسماء:

الجدول رقم 3: معاني اسم آسر و جورِيَّة

تعدّ معاني الأسماء من بين أهم ما يبحث عنه متعلم اللغة ، لأنها تصادفه في حياته اليومية ، و يبقى لديه فضول في معرفة أي اسم يأتي على مسامعه ، ويحاول جاهدا أن يعرف معاني تلك الأسماء ، سواء كانت أسماء عربية أم أعجمية ، فهو بغض النظر عن تاريخها و جنسيتها سيكوّن لنفسه رصيدا لغويا و يشريه من خلال الاطلاع الواسع عن معاني الأسماء ، وتلك المعاني التي يتوصل إليها هي الأخرى ستفتح له بابا جديدا لتوسعة ملكته اللغوية ، و هذا سيتضح أكثر في المثال الآتي :

معنى اسم جورِيَّة	معنى اسم آسِر
اسم علم مؤنث عربي. وهي الوردة الزهرية اللون، وتسمى الوردة الجورية. وهي كذلك الشمس عند مغيبها، سميت بذلك لاحمرارها مع الشفق.	اسم علم مذكر عربي على وزن اسم الفاعل من الفعل أَسَرَ. معناه: القوي الشديد الذي يستطيع بقوته أن يأسر الخصم ويغلبه.
أصل اسم جُورِيَّة: عربي.	أصل اسم آسِر: عربي.

4- فوائد لغوية

أوائل الأشياء و أواخرها : (فقه اللغة للثعالبي)

الجدول رقم4:أوائل الأشياء و أواخرها

إن أكثر ما يميز لغتنا العظيمة : تعدد معانيها و تراكيبها ، و سعة كلماتها و تعابيرها الجميلة ، و إنك حينما تسبح في تلك الكلمات ستجد في مقابلها معان دقيقة و مضبوطة ، حيث إن متعلم اللغة العربية لن يجد صعوبة في تعلمها ، بل سيتعلق بها أيما تعلق ، و سيحاول دائما أن يكتشف سر معاني الكلمات الموضوع لها ، و بذلك يوسع مجاله اللغوي ، و يكتسب خبرة في التعامل معها دون أن يضيع في معانيها و كثرة تعابيرها ، و هذا من أهم مميزات المعجم ، لأنه يجمع بين طياته كل ما يتعلق بالكلمات و يشرحها و يفسرها تفسيرا دقيقا ليسهل على متعلم اللغة اقتناء المعاني بشكل بسيط و ميسر ، و هذا المثال يوضح ذلك :

أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ	أَوَاخِرُ الْأَشْيَاءِ
-الصُّبْحُ أَوَّلُ النَّهَارِ.	-الْأَهْزَعُ آخِرُ السَّهَامِ الَّذِي يَبْقَى
-الْعَسَقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ.	فِي الْكِتَابَةِ.
-الْوَسْمِيُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ.	-السُّكَيْتُ آخِرُ الْحَيْلِ الَّتِي تَجِيءُ فِي
-الْبَارِضُ أَوَّلُ النَّبْتِ.	أَوَاخِرِ الْحُلْبَةِ.

بعد أن عرضنا شرحاً مفصلاً لتراكيب معجم المعاني الإلكتروني ، و قدّمنا أمثلة توضيحية عنه ، يمكن القول إنّ : متعلم اللغة العربية بحاجة ماسة إلى المعاجم اللغوية في حياته اليومية من أجل تنمية رصيده اللغوي ، و قد أصبح تعليم اللغة العربية عن طريق المعاجم حتمية ضرورية لا مناص منها ، سواء في المراحل التعليمية الابتدائية أو في المرحلة الجامعية . وهذا النوع من المعاجم يسهل على المتعلم تعلم اللغة العربية بشكل مبسط و نفعي جداً ، لذلك وُجِبَ الاهتمام بتدريسه في جميع المراحل التعليمية ، فمن جهة يتطور الرصيد اللغوي لمتعلم العربية و من جهة أخرى يدرك المتعلم أهمية اعتماد التطور التكنولوجي و مواكبته من أجل حفاظه على لغته المجيدة . و معجم المعاني خير دليل على ذلك ، لما يزرع به من مفردات ومعاني لا حصر لها في جميع مجالات الحياة ، فبكسة زر واحدة تجد نفسك تبحر في عالم اللغة العربية .

5-خاتمة

إنّ متعلم اللغة بحاجة ماسة إلى رفيق لغوي يترجم له معاني تلك الكلمات التي يعجز عن شرح مكنوناتها و فهم مضامينها ، و لا أجد رفيقا مثاليا في هذا المقام يخدم المتعلم في هذا المجال أكثر من المعجم ،لذلك وجب أن يتوفر كل بيت على معجم ،لأن تعلم اللغة العربية ليس هواية ولا مهارة فحسب بل اليوم قد أصبح تعلمها و تعليمها واجبا و ضرورة حتمية. فاللغة العربية هي ترجمان لتاريخك المجيد. و مهما اختلفت أنواع المعاجم في عصرنا اليوم بين ما هو ورقي و ما هو إلكتروني إلا أن كلاهما يتجه إلى الهدف نفسه و هو تعليم اللغة عامة و اللغة العربية خاصة ،لذلك من الضروري اعتماد تدريس المعجم كمادة أساسية في الطور الابتدائي ،أين يتسنى للتلميذ إثراء رصيده اللغوي و تطوير ملكته اللغوية خاصة و أن التكنولوجيا قد سهلت اليوم على المتعلم كيفية التعامل مع المعاجم بأبسط الطرق. و لذلك يجب القول بأهمية دراسة اللغة العربية دراسة لسانية حاسوبية، مع ضرورة ربط المتخصص في اللسانيات بالمتخصص في المعلوماتية من أجل تطوير الدراسات اللغوية الحاسوبية، وخدمة اللغة العربية بطريقة تكنولوجية ،يمكن من خلالها الانغماس في اللغة العربية .

الهوامش:

- ¹: ابن منظور: لسان العرب، مادة عجم، دار صادر، بيروت، ج 12، ص 385.
- ²: ابن جني، 1413 هـ، 1993 م، سر صناعة الإعراب، ت/حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط 2، ص 36.
- ³: إميل يعقوب: 1985 م، المعاجم اللغوية العربية: بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 2، ص: 11-12.
- ⁴: عمر مذكور: 2008 م، الدلالة في المعجم العربي، دار البصائر، القاهرة، ط 1، ص: 18-19.
- ⁵: عبد الحميد محمد أبو سكين: 1402 هـ، 1981 م، المعاجم العربية: مدارسها ومناهجها: ، الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، ط 2، ص 5-7-17.
- ⁶: محمد سالم الفيتوري، 2018 م، المعجم الإلكتروني، مجلة الأستاذ، العدد 14، ص 183.
- ⁷: جميلة راجح، رأي في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 7، العدد 2، ص 184.
- ⁸: جميلة راجح، رأي في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية، ص 184.
- ⁹: عبد المجيد بن حمادو، ، الأربعاء 27 ذو الحجة 1432 هـ، الموافق 23 تشرين الثاني 2011 م، المعجم العربي الإلكتروني - أهميته وطرق بنائه - جامعة صفاقس الجمهورية التونسية، ص 291.
- arabic.jo > res > seasons
- ¹⁰: عبد المجيد بن حمادو، المعجم العربي الإلكتروني: أهميته وطرق بنائه، ص 292-293-294.
- ¹¹: محمد أشرف: أنواع المعاجم الإلكترونية..blog > edictionaryyy.blogspot.com

قائمة المصادر والمراجع

1. -ابن جني، 1413 هـ، 1993م، سر صناعة الإعراب، ت/حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، ط2.
2. -ابن منظور: لسان العرب، مادة عجم، دار صادر، بيروت.
3. -إميل يعقوب: 1985م، المعاجم اللغوية العربية: بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين ، بيروت، لبنان، ط2.
4. -جميلة راجح، رأي في استعمال المعاجم الورقية والإلكترونية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 7، العدد 2.
5. -عبد الحميد محمد أبو سكين : 1402 هـ ، 1981م، المعاجم العربية: مدارسها ومناهجها: الفاروق الحرفية للطباعة والنشر، مصر، ط2.
6. -عبد المجيد بن حمادو، الأربعاء 27 ذو الحجة 1432هـ، الموافق 23 تشرين الثاني 2011م، المعجم العربي الإلكتروني-أهميته وطرق بنائه - جامعة صفاقس الجمهورية التونسية . > res > arabic.jo seasons
7. -عمر مذكور: 2008م، الدلالة في المعجم العربي، دار البصائر، القاهرة.
8. -محمد أشرف: أنواع المعاجم الإلكترونية.edictionaryyy.blogspot.com > blog
9. -محمد سالم الفيتوري، 2018م، المعجم الإلكتروني، مجلة الأستاذ، العدد14.